

## في عودة لاعمال العنف ببغداد وكركوك

# الجيش الامريكي يحمل المقاتلين الاجانب المسؤولية عن تصاعد وتيرته



بغداد / هشام الركابي

تصاعدت العمليات الارهابية في عدد من مناطق بغداد مستهدفة الاحياء السكنية والتجمعات العامة، حيث فجر إنتحاري برندي حزاما ناسفا نفسه الخميس وسط تجمع عشائري مع عدد من القوات المتعددة الجنسية في منطقة الدورة. وقال المتحدث باسم خطة فرض القانون اللواء قاسم عامر اس في تصريح خص به (المدى) ان الانتحاري تمكن من اختراق تجمع لعدد من وجهاء المنطقة والعشائر في سوق الاثوريين بالدورة وقام بتفجير نفسه ما ادى الى استشهاده اكثر من ٥ مدنيين، واصابة (١٤) بجروح مختلفة، ومقتل (٤) من القوات المتعددة الجنسية. وفي السياق ذاته انفجرت عبوة ناسفة داخل مركز شرطة المأمون، ما اسفر عن استشهاد احد منتسبي المركز واصابة (١٦) آخرين بجروح. من جهة نفى قائد الشرطة العسكرية في القوات متعددة الجنسية الجنرال برونر كينين ان يكون للافراج عن المعتقلين العراقيين من المعتقلات الاميركية، علاقة بتصاعد العنف في العراق، مبينا ان تصاعد اعمال العنف مؤخرا سببه دخول مقاتلين عرب واجانب عبر الحدود الى العراق. و اضاف كينين ان العام الماضي شهد اطلاق سراح ١٨٦٠٠ معتقل، ولم تحصل اية اعمال عنف في البلاد كما اطلقنا سراح ٢٤٠٠ معتقل في رمضان الماضي، ولم نلاحظ تصاعدا للعنف، ومنذ مطلع هذا العام اطلقنا سراح ٣٦٠٠ معتقل حتى الان. وأشار قائد الشرطة العسكرية في القوات متعددة الجنسية الى انه لا يرى علاقة بين المطلق سراحهم وتزايد العنف في العراق، مؤكدا ان عمليات اطلاق سراح المعتقلين تجري وفقا لاجراءات تتم بالتنسيق مع الحكومة العراقية، وهي من تقرر اطلاق سراحهم من عمه. والمخ كينين الى ان احد الشواهد على دور من اسماهم (المقاتلين الاجانب) في تصاعد اعمال العنف في العراق، هو اللقاء القبيح على احد السوربين مؤخرا، والذي كان ينوي القيام بعملية انتحارية في كركوك. من جهته نددت بعثة الامم المتحدة في العراق بالتفجيرات التي وقعت خلال اليومين الماضيين، ووصف

بالتنسيق مع الحكومة العراقية، وهي من تقرر اطلاق سراحهم من عمه. والمخ كينين الى ان احد الشواهد على دور من اسماهم (المقاتلين الاجانب) في تصاعد اعمال العنف في العراق، هو اللقاء القبيح على احد السوربين مؤخرا، والذي كان ينوي القيام بعملية انتحارية في كركوك. من جهته نددت بعثة الامم المتحدة في العراق بالتفجيرات التي وقعت خلال اليومين الماضيين، ووصف

باعتقاد انه ارتدى زي قوات الامن قد فجر حزاما ناسفا ما أدى الى استشهاد سبعة واصابة ثمانية آخرين من مجالس الصوة وهم يقتربون من مبنى تابع للجيش للحصول على رواتبهم. وقد وقع الهجومين بعد أقل من ٢٤ ساعة من انفجار سيارة مفخومة قالت الشرطة انه اسفر عن مقتل ٤٠ مدنيا واصابة ٨٢ حي الشعلة في بغداد في وقت متأخر من ليل الازرباء.

ان ١٢ مدنيا استشهدوا وان ٢٥ آخرين أصيبوا بجروح بينهم اطفال وكبار في السن. وتير الهجمات الأخيرة تساؤلات بشأن ان كان يمكن للعراق تجنب الانزلاق ثانية الى دائرة العنف المتصاعد فيما يستعد الجيش لتولي مسؤولية أمنية أكبر وافراد من عناصر الضموة كانوا عند مدخل السوق عندما سار رجل بين الحشد وفجر نفسه، واعلنت الشرطة

ممثل الامم المتحدة ستيفان ديمستورا التفجيرات بأنها جرائم تستحق اللوم وانها تستهدف دون تمييز جميع العراقيين وقدمت المنظمة الدولية في بيان تعازيا الى أسر الضحايا. الى ذلك قال مسؤولون عراقيون ان انتحاريين قتلوا ٢٢ شخصا على الأقل بينهم ثلاثة جنود امريكيين في العاصمة العراقية ومدينة كركوك امس الاول الخميس. حيث لقي ٤ جنود امريكان حتفهم عندما

## المصالحة في العراق

### حقيقة أم أوهام

مختار لماني

باحث أساسي في مركز سيجي / كندا  
المبعوث السابق لجامعة الدول العربية في العراق

لا يمكن بحث موضوع المصالحة الوطنية في العراق بدون التعرف على الطبيعة البنوية لشكالياتها. الجميع يتحدث عن المصالحة كطريق للإفراج الوطني، بدءا بالحكومة الحالية ومرورا بمعارضها، وانتهاء بالمحتل وبقية الأطراف الدولية والإقليمية الأخرى المتصارعة على الساحة العراقية، لكن الشعارات لوحدها لا تعني شيئا لقد أصبحت قضية المصالحة هماً آخر يضاف الى المشاكل التي ما فتئت منذ عام ٢٠٠٣ تعقّق الخلاف بين العراقيين المخترطين في العملية السياسية المنشأة تحت الاحتلال وأولئك المعارضين لها. وتزيد بالتالي من تشظي كل الأطراف وتفرّق المجتمع العراقي بشكل لم يسبق له مثيل، حتى أصبح علينا الآن ان نتحدث عن عدد من المصالحات قاسمها المشترك هو الإقرار بالحاجة لبرنامج سياسي شامل يضمن مشاركة كل العراقيين ويوحدهم على مبدأ الوطاعة، ويوفر العدالة للجميع ويحترم التعددية.

التشظي السياسي العراقي الحالي نشأ في جو من إنعدام الثقة التام وغياب شبه كلي لأي حوار جدي بين الأطراف المختلفة، كما أن الأجواء الإقليمية والدولية لم تساعد على إنجاح مثل هذا الحوار. فالإدارة الأمريكية الجديدة تجنبّت الإفراج بفشل الإزالة السابقة المطلق في العراق، واكتفت بمقاربة خجولة جديدة ولم تكن لديها الجرأة أن تطرح سترراتيجية بديلة شاملة. أما إيران التي ضمنت، بشكل لا لبس فيه، الهيمنة النسبية على رقعة الشطرنج العراقية، فإنها لم تستطع أن تستمتع بما حققته، وهي مشغولة بوضعها الإقليمي القلق. وجاءت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة بنسبة مخاطر جديدة، كما أن المشاكل بين الفلسطينيين انفسهم زادت التوتر في المنطقة وابتعدت أفق حل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني الى أجل غير مسمى.

المصالحة الوطنية في العراق يجب أن تكون عملا طوعا وليس إسقاطا فرض، وهي لن تتحقق إذا لم تعترف جميع الأطراف ببعضها البعض، وتقر، وبشكل حاسم وشجاع، أن تحضر نفسها من مخالب الحقد ونزعة الإنتقام ونهوة التسلط.

جميع مؤتمرات المصالحة التي عقدت لحد الآن لم تكن أكثر من حملات علاقات عامة ومناسبات للسفر. بعض هذه المؤتمرات، مثل الذي عقد في هلسنكي، كان كل الموقعين على وثيقته النهائية أعضاء في البرلمان العراقي، فهل كان الأمر يستوجب السفر الى هلسنكي لتوقيع هذه الوثيقة بينما هم يلتقون كل يوم في قصر المؤتمرات في بغداد؟

إن الإصلاح السياسي والدستوري، كأولوية، يجب أن يبدأ بإصلاح القلوب وتطويرها من نزعة الإنتقام وتغييرها بثقافة التسامح، وهذا سيساعد العراقيين، جميع العراقيين، في الوصول الى القناعة بأن استقرار ورفاه وطنهم يمر من خلال وحدتهم وتحايدهم. إن وحدة العراقيين هي الضمان الوحيد لتحصين بلدهم من الداخل في مواجهة بيئة إقليمية مبعدة.

لا يمكن إعادة إعمار العراق من خلال (عدالة المنتصرين) ولا من خلال نظام سياسي ينشأ على أساس الإقصاء العرقي أو الطائفي. إن نجاح إعادة الإعمار مرهون بنجاح برنامج سياسي يقوم على الأسس الآتية: أولاً: التركيز على بناء المستقبل وضمان الحماية الناجحة للحقوق المدنية والسياسية لجميع العراقيين، وكذلك حماية النسيج الاجتماعي العراقي وحماية حقوق العراقيين كافة وحرمانهم الأساسية.

ثانياً: كل مكونات الشعب العراقي عانت قبل وبعد ٢٠٠٣، من هنا ينبع الضرورة للبحث لعملية ديمقراطية تنسوي بين الجميع، وتجمل الشعب يشارك في اتخاذ القرار ويحترم التعددية واليافها.

ثالثاً: ويجب في النهاية ضمان أن لا يساء استخدام السلطة، ولا يحصل تمييز في توزيع الثروة ولاجرانم إبداء أو مجازم مطلقاً.

وأخيراً يجب على السياسيين أن يؤكّدوا الشعب العراق وسيفسائه الرائعة أن هدف المصالحة ليس إتخاذ موقف، سلبي أو إيجابي، من الماضي ومن الحاضر بل إن هدفها هو تجنب أن تبقى الجروح مفتوحة كي لا تتحول بدورها الى مصدر للضعف والبغضاء وتحول طريق المستقبل إلى طريق للألام.

## البدء بالحملة الوطنية لمكافحة الرشوة

المواطن وبدون دفع مبالغ إضافية والتي كانت الأمانة العامة لمجلس الوزراء قد وجهت الوزارات قبل فترة بتطبيقها. كما طاب المجلس بتحصيل رؤساء الدوائر والوحدات التي تنتشر فيها ظاهرة الوساطة والرشوة أو التأخر في إنجاز المعاملات مسؤولة تلك الظاهرة.

اجتماعه أمس الاول الخميس وذلك ضمن التهيئة لإطلاق حملة مكافحة الرشوة، تشكيل غرف عمليات مركزية من الأجهزة المعنية ووحدات تفتيش بإسناد من وزارة الداخلية ومجلس القضاء الأعلى للبدء بالحملة في الدوائر والمؤسسات التي تنتشر فيها ظواهر الرشوة ضمن مراحل متسلسلة.

بغداد / المدى أكد الأمين العام لمجلس الوزراء علي العلق خلال ترؤسه الاجتماع الموسع للمجلس المشترك لمكافحة الفساد بحضور ممثلي الأجهزة المعنية، على تصميم وإرادة الحكومة وأجهزة الرقابة والتفتيش في الحد من ظاهرة الرشوة التي تتفاقم والقيم الاجتماعية والوظيفية التي لا تتناسب مع تاريخ العراق ومؤسساته العريقة.

## المالكي يدعو الى اقامة متحف للمبدعين والفكرين والعلماء

ما يملكه من آداب وعلوم وثقافات وفنون.وان ننهض بقدراتنا التاريخية في هذه المجالات ونجعلها حازفا للنجاح في المستقبل،سنقوم بحماية اراثنا الفني والابسي والعلمي وتقديم الدعم والاهتمام لجميع المبدعين والفكرين العراقيين. ووجه المالكي كتاب شكر وتقدير للفنان الراوي لبقديمه أعماله الفنية الى المتحف العراقي لتكون اراثا وملكا لجميع العراقيين.

بغداد / المدى دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الى اقامة متحف للفكرين والفكرين والعلماء العراقيين ليرى العالم من خلاله وجه التاريخ والابداع العراقي. جاء ذلك خلال استقبال المالكي لرئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين الفنان نوري الراوي بحضور وزير الدولة لشؤون السياحة والآثار قحطان الجبوري ووكيل وزير الثقافة طاهر ناصر محمود. وتضمن المالكي الجهد الكبيرة التي قدمها الفنان نوري الراوي طوال مسواره الفني والخدمات التي قدمها للفن والتراث العراقي، مضيفا: نريد لبلدنا التقدم بكل

## العمل على انشاء منطقة حرة بين العراق وتركيا

غازي عنتاب / كريم السوداني أكد وزير التجارة التركي ظافر جليان أن بلاده عازمة على خلق فضاء اقتصادي واحد مع العراق من خلال الاتفاق بين رئيسي وزراء البلدين. مضيفا ان حكومته تسعى الى تأسيس منطقة حرة بين العراق وتركيا وأشار جليان الى أن بلاده تسعى الى تنشيط الحركة التجارية والاقتصادية من خلال تنظيم معارض تخصصية في بغداد اعتبارا من الشهر التاسع من هذا العام وبأنشطة فعالة. حاثا بذلك المطالبة من أجل كسب الوقت بغية توسيع وتطوير مستوى التبادل التجاري بين البلدين.

بغداد / المدى تشريع قوانين تؤكد هذه الحريات والحق في الحصول على المعلومات وتدعمها وفقا لما نص عليه الدستور والقوانين الدولية. يأتي ذلك في وقت تعرض فيه صحفيون ومؤسسات اعلامية الى مضايقات وتهديدات من مسؤولين حكوميين باستخدام قوانين سابقة تحد من حرية التعبير مايزال معموها بها حتى الان.

بغداد / المدى دعا مرصد الحريات الصحفية جميع الصحفيين والمؤسسات الاعلامية لمواجهة مخاطر مواد قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩ المتعلقة بقضايا النشر والتي تضيق العمل على الصحفيين والمؤسسات الاعلامية وتضعهم دائما تحت مخاطر الغرامات والسجن المؤبد وصولا الى حكم الاعدام في القضايا المتعلقة بالنشر والاعلام. جاء ذلك في بيان صادر من المرصد أكد فيه اهمية وضع سياسة عامة للمؤسسات الاعلامية والصحفيين المستقلين والاتفاق على اليات عمل تمكن من درء تلك المخاطر وتقلل اثرها السلبي على عملهم في اطار دعم وحماية حرية الصحافة والتعبير و

## الحيريات الصحفية يعترض على مقاضاة الصحفيين وفق القانون ١١١

بغداد / المدى تشريع قوانين تؤكد هذه الحريات والحق في الحصول على المعلومات وتدعمها وفقا لما نص عليه الدستور والقوانين الدولية. يأتي ذلك في وقت تعرض فيه صحفيون ومؤسسات اعلامية الى مضايقات وتهديدات من مسؤولين حكوميين باستخدام قوانين سابقة تحد من حرية التعبير مايزال معموها بها حتى الان.

بغداد / المدى دعا مرصد الحريات الصحفية جميع الصحفيين والمؤسسات الاعلامية لمواجهة مخاطر مواد قانون العقوبات العراقي ١١١ لسنة ١٩٦٩ المتعلقة بقضايا النشر والتي تضيق العمل على الصحفيين والمؤسسات الاعلامية وتضعهم دائما تحت مخاطر الغرامات والسجن المؤبد وصولا الى حكم الاعدام في القضايا المتعلقة بالنشر والاعلام. جاء ذلك في بيان صادر من المرصد أكد فيه اهمية وضع سياسة عامة للمؤسسات الاعلامية والصحفيين المستقلين والاتفاق على اليات عمل تمكن من درء تلك المخاطر وتقلل اثرها السلبي على عملهم في اطار دعم وحماية حرية الصحافة والتعبير و

## البياتي : الائتلاف يسعى لرفع الحصانة عن نواب مطلوبين قضائيا

بغداد / المدى أكد النائب عن الائتلاف العراقي الموحد في البرلمان عباس البياتي أن كتلته تدعم مذكرة رفع الحصانة عن النواب المطلوبين للقضاء بهم مختلفة، ويستسيى إلى تفعيلها مع رئاسة مجلس النواب قريبا.

## لجنة حقوق الانسان تشكك في تقديرات الحكومة لعدد المفرج عنهم

بغداد / المدى شككت عضوة لجنة حقوق الانسان في البرلمان شذى العيوسي عن جبهة التوافق بتقديرات الحكومة لأعداد المعتقلين العراقيين الذين أفرجت عنهم القوات الأمريكية وعاودوا النشاط المسلح وأكدت العيوسي بحسب اخبار العراق ان "ما أعلنته الحكومة مؤخرا بأن نحو ٦٠ بالمشة من المعتقلين الذي كانوا محتجزين في سجون امريكية في البلاد واطلق سراحهم باوامر قضائية عادوا إلى ممارسة النشاطات الإرهابية غير دقيق، وإذا كانت لدى (الحكومة) أية بيانات أو تقارير تثبت زعمها فعليها تقديم تلك البيانات إلى لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب لإطلاع عليها.

## اعتقال شبكة مرتبطة بتنظيم القاعدة في بغداد

بغداد / المدى أعلنت مسؤول أممي رفيع امس الاول الخميس عن اعتقال شبكة مرتبطة بالقاعدة قال انها اعترفت بتلقيها دعما ماليا من سوريا وتمكنت من

بغداد / المدى أشار المصدر إلى أن المعتقلين العراقيين، مؤكدا العثور في المنزلين الذين كان يشغلها المعتقلون على أحزمة ناسفة وسيارات مفخخة وعبوات لاصقة واسلحة وعتاد.

بغداد / المدى تجنيد انتحارية فجرت نفسها قرب ضريح الإمام موسى الكاظم في نيسان الماضي. وأوضح المصدر الذي لم يكشف عن اسمه بحسب وكالة الصحافة

بغداد / المدى أعلن مسؤول أممي رفيع امس الاول الخميس عن اعتقال شبكة مرتبطة بالقاعدة قال انها اعترفت بتلقيها دعما ماليا من سوريا وتمكنت من

بغداد / المدى أشار المصدر إلى أن المعتقلين العراقيين، مؤكدا العثور في المنزلين الذين كان يشغلها المعتقلون على أحزمة ناسفة وسيارات مفخخة وعبوات لاصقة واسلحة وعتاد.

بغداد / المدى شككت عضوة لجنة حقوق الانسان في البرلمان شذى العيوسي عن جبهة التوافق بتقديرات الحكومة لأعداد المعتقلين العراقيين الذين أفرجت عنهم القوات الأمريكية وعاودوا النشاط المسلح وأكدت العيوسي بحسب اخبار العراق ان "ما أعلنته الحكومة مؤخرا بأن نحو ٦٠ بالمشة من المعتقلين الذي كانوا محتجزين في سجون امريكية في البلاد واطلق سراحهم باوامر قضائية عادوا إلى ممارسة النشاطات الإرهابية غير دقيق، وإذا كانت لدى (الحكومة) أية بيانات أو تقارير تثبت زعمها فعليها تقديم تلك البيانات إلى لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب لإطلاع عليها.